

٢٣. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٨٨٣ إلى ٨٩٣ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. بان الكلام عن صفة العلو لله عز وجل. وذكرنا بعض الادلة. على العلو - 00:00:00 من النقد وصلنا الى النوع الثاني. ذكرنا النوع الاول. صحيح. احنا في النوع الثاني. نعم ويقول ان ابن القيم ذكر ان صفة العلو فيها حوالي واحدة وعشرين دليلا على هذه الصفة. نعم واحد وعشرين دليلا على هذه على هذه - 00:00:28 صفة من لم يحضر معنا في المرة الماضية. نعم. وكل دليل من هذه الادلة تحته ماذا؟ او كل نوع من هذه النواة تحته ماذا؟ تحته ادلة كثيرة تبلغ كم دليلا؟ من يذكر؟ ادلة العلوم. قال اكثر من الف دليل. قال اكثر من الف دليل. فسنقرأ مرة اخرى هذا الكلام. ارى وجوها جديدة اول مرة - 00:00:48 نعم انواع الادلة النقلية لعلو الا قبل هذا. انواع الادلة النقلية على علو الله. قال معنى الادلة النقلية الدالة على صفة العلو الذاتي كثيرة. الا اننا سنقتصر في هذا الموضوع على اربعة انواع منها. ونذكر وجه الاستدلال والاعتراض - 00:01:08 ونجيب عن تلك الاعتراضات. النوع الاول التصريح بلفظ فوق كما في قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم وكما في قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده. وجه الدلالة من ذلك ان الله عز وجل صرح بانه فوق المخلوقات - 00:01:28 ولفظ الفوقية يقتضي بالضرورة ماذا؟ اثبات العلو. مما يؤكد ذلك ان لفظ فوق عدي بمن يعني جاء بعده حرف الجر من حرف الجر منه اذا اتى بعد الفوقية انا رجعت قليلا. رجعت قليلا الى نوع من اول انواع الادلة العقلية - 00:01:48 على علو لفظ منه اذا جاء قبل فوق هل يكون نصا ام ظاهرا في الفوقية؟ من يذكر في المرة الماضية تكلمنا عن هذا يكون نصا ام ظاهرا ها لا ابن القيم قال انه نص كما سيذكر لكنه ظاهر لانه قد يأتي احيانا - 00:02:08 بفوقية ماذا؟ نص المعنى نص المعنى. نص الذي لا يحتمل الا معنى واحد. يعني هي قول نصا في ان هذه الفوقية فوقية ذات؟ لا يكون ظاهرا ليس نصا نعم وجه الدلالة لكنه اقوى من لفظ فوق بدون منه. وجه الدلالة من ذلك ان الله صرح بينهم فوق المخلوقات ولفظ الفوقية يقتضي بالضرورة - 00:02:28 اثبات العلو. مما يؤكد ذلك ان نبض فوق عدي بمن. واذا جاء كذلك فالاصل انه لا يراد به الا الامر الحقيقي الحسي. حلو هل قلنا ان المتكلمين يأولون كل ادلة العلو بان جعلوها علو ماذا - 00:02:48 علوم قتل او علو قهر ليس علو زاد. علو ثلاثة ان علو قدر علو منزلة علو قهر علو ذات. وقد ذكر ابن القيم ان هذا التركيب من فوقهم لا يراد به في اللغة الا العلو الحقيقي. حيث يقول لا يعرف في لغة العرب البتة ابدا ان يقال الذهب من فوق الفضة - 00:03:08 المؤولة يقولون المؤولة يقولون عندما تقول يخافون ربهم من فوقهم فهذا علو ماذا قدر كما تقول الذهب من فوق العرب ابن القيم يقول العرب لا تعرف الذهب من فوق الفضة ولا العالم من فوق الجاهل. وقد جاءت فوقية الرب مقرونة بمن كقول - 00:03:28 تعالى يخافون ربهم من فوقهم. فهذا صريح في فوقية الذات ولا يصح حمله على فوقية الرتبة. التي بمعنى ماذا المنزلة لعدم استعمال اهل اللغة لهم. قال الشيخ سلطان وهذا الاطلاق من ابن القيم يعني غير صحيح. فقد وجد في لغة العرب - 00:03:48 استخدام فوق معدات بمن في غير المعنى الحقيقي. وجاء ذلك في عدد من اشعار العرب ومن ذلك قول عروة اذينة لم

تعظمهم استنتنا اذ لهم من فوقهم عظمة - 00:04:08

ومحل الشاهد ماذا؟ قلنا في المرة الماضية محل الشاهد قوله من فوقهم ومعنى البيت يعني استنتنا اي رماحنا لم تعظم هؤلاء القوم الذين نصرناهم بالقتال معهم لانهم اصلا كانوا عظماء. فهنا اشياء من البيت يعني من فوقهم استخدم من قبل فوق وقصد به ماذا -

00:04:23

علو الذات او علو القدر. علو القدر. والادق في التعبير عن هذه القاعدة ان يقال. الاصل في لفظ فوق وتحت اذا عدت بمن ان تدل

على الفوقية الحسية. هذا هو الاصل. ان تدل على ماذا؟ على الفوقية الحسية. الحسية. فتكون القاعدة - 00:04:43

مبنية على الاصل. وليس على الاستعمال المطلق. ابن القيم يقول هو ماذا؟ هو استعمال مطلق. دائما تأتي من قبل فوق تدل على الفوقية الذاتية الحسية. وقد تخرج عن الاصل في بعض الاحيان كما في هذا البيت. واثبات الاصل والغلبة كاف في الاستدلال والالزام.

لان غلبة استعماله - 00:05:02

تدل على انه الحقيقة. خلاصة الكلام يعني. ان من فوق تكون ماذا؟ قريبة من النص ظاهر جدا في انها فوقية حسية. ولا تستخدم هذه

الفوقية الفوقية ماذا؟ معنوية الا بدليل. طيب حمل - 00:05:27

هو حمل النصوص الشرعية على الاغلب من كلام العرب هو الواجب. هذه القاعدة حمل النصوص الشرعية من الكتاب والسنة. على الغالب من كلام العرب من كلام العرب انهم اذا استخدموا من قبل فوق في نص في الفوقية الحسية الذاتية. ولا يجوز الخروج عنه الا

بدليل موجب لذلك - 00:05:43

لا يجوز صرف اللفظ عن المشهور والغالب في كلام العرب الى القليل النادر الا بدليل. وفي تقرير هذه القاعدة يقول الدارمي نحن قد عرفنا بحمد الله تعالى من لغات العرب هذه المجازات التي اتخذتموها جلسة واغلوطة على الجهال. الدارج يخاطب المريسي -

00:06:03

الذي ينفي علو الله يقولون انتم اتخذتم المجازات المجازات جلسة جلسة يعني مدى التدليس واخفاء وتلبيس. وغلوطا عنها الجوهان حتى توقعهم في الغلط تنفون بها عن الله تعالى حقائق الصفات بعلل المجازات. نحن نعرف هذه المجازات ولكن هذه المجازات في

القرآن والسنة ليس هناك ماذا؟ دليل عليها - 00:06:23

وغير اننا نقول لا يحكم هذه القاعدة التي يقصدها الدانمي لا يحكم للاغرب من كلام العرب على الاغلب. هذه قاعدة لا يحكم للاغرب

الغريب يعني الاكثر غرابة على الاغلب. بل يحكم لماذا؟ للاغلب على الاغرب - 00:06:43

لكنهم عكسوا المسألة. جعلوا الاغرب هو الاصل وحكموا به على الاغلب. نعم. لكن نصرف معانيها الى الاغلب. حتى تأتوا ببرهان انه

على ان الله عز وجل عن اي قصد الاغراب - 00:07:02

وهذا هو المذهب الذي الى العدل والانصاف اقرب. العدل والانصاف ان تحمل الكلمة على ما اذ عليه المشهور الغالي وحتى في كلام

الناس تحمله على على المشهور الغالب في لغتهم وفي عرفهم - 00:07:17

وقد حمل المؤولة المعطلة والملفقة المعطلة الجهمية والمعتزلة والملفقة الاشعرية الماترودية. هذه الايات على فوقية القدر والمكانة ان

تكون دالة على فوقية الذات. وجعلوا المراد بهذه الايات ان الله تعالى فوق خلقه بمكانته وقدره وقهره - 00:07:27

وغلبته وليس فوق خلقه بذاته. يقول الزمخشري من فوقهم ان علقته بيخافون. الزمخشري يتكلم على قوله تعالى يخفون ربهم من فوقهم. ان قلت ان الجار والمجرور من فوقهم متعلق يخافون فمعناه يخافون ان يرسل عليهم عذابا من فوقهم. يعني قلت يخافون

من - 00:07:47

يخافون من فوقهم فهذا خوف العذاب. ان ينزل عليهم عذابا من فوقهم. نعم. سيل مطرا وان علقته بربهم يخافون ربهم من فوقهم

حالا منه قلت ان من فوقهم شبه جملة في محل نصب حال للرب فمعناه يخافون ربهم ماذا؟ عاليا لهم قاهرا فجعل - 00:08:07

هذا العلو علو ماذا؟ علو قهر علو معنوي ليس علو ذاتي حسي. يقول الرازي يخافون ربهم من فوقهم. الرازي ايضا الاشعري الزنخشيري

معتزل معناه يخافون ربهم من ان ينزل عليهم العذاب من فوقهم. وان كان اللفظ محتملا. محتمل اي شيء - 00:08:27

العلو الحسي. لهذا المعنى سقط قولهم. اللفظ محتمل العلو الحسي ومحتوي او محتمل علو العذاب. ان العذاب ينزل. فلما كان الله محتملا سقط قولهم اي قول اهل السنة المثبتين للعلو الذاتي. ماذا يقصد بهذا؟ يقصد ان اللفظ او الدليل اذا دخله هو يريد ان يطبق -
00:08:45

اصولية ما هي؟ ان الاحتمال يسقط الاستدلال ان الدليل اذا دخله والاحتمال يسقط الاستدلال. فكيف تجيب عن هذه القاعدة؟ هذا
اولا نعم ماذا القاعدة؟ الدليل اذا دخله والاحتمال يفقد به الاستدلال. اذا كان هذا الاحتمال ماذا؟ قويا متساويا. اما الاحتمال الضعيف
ليسقط - 00:09:05

الاستدلال لاننا لو طبقنا هذه القاعدة في كل نص لم يبقى لنا نص نستدل به لانه ما من نص الا سيكون فيه ماذا؟ وجه من وجوه
الاحتمال لهذا المعنى سقط قولهم يعني المثبتان العلو الذاتي وايضا يجب هذا هذا قول. دليل اخر للرازي وايضا يجب حمله -
00:09:25

هذه الفوقية على الفوقية بالقدر والقهر كقول وان نفقهم قIRON. من قال ان هذا يجب؟ نعم الفقيه احيانا تأتي فقهية قهر كما في قوله
تعالى فرعون قال هذا وانا فوقهم قاهرون. ليس فوقهم يعني فوقها تحس فوقية ذات. فقبل لماذا؟ فوقية قهر - 00:09:45
بهذا التأويل قلنا انه غير صحيح. تأويل الزمخشري والرازي سيرد على هذا التأويل الان. ويدل على عدم صحته عدد من الامور. الامر
الاول ان هذا مخالف لطريقة القرآن في مدح الله لنفسه. فليس في عادة القرآن وليس من عادة القرآن ان يمدح الله نفسه بالمقارنة
بينه وبين - 00:10:05

خلقه وليس من عادة القرآن ان يبين الله انه افضل من خلقه. ما معنى هذا؟ يعني لفظ الفوقية في القرآن ليس اقصد بان الله عز وجل
افضل من خلقه. هذا ليس من علامات القرآن عندما تقول مثلا الذهب فوق الفضة. انت تقصد ماذا؟ تفضيل الذهب على الفضة لانك
تقال - 00:10:25

بين مخلوقين. الذهب مخلوق والفضة مخلوقة. لكن ليس من عادة الله ان يقول الله انه افضل من الناس. او فوق الناس بمعنى انه
افضل منه. نعم فان الناس لا يقول احد منهم انه ماذا؟ انه افضل من الله او انه مثل الله. حتى الكفرة الملحدون. ها؟ لا يقول احد
منهم هذا. نعم. فاذا ليس - 00:10:45

القرآن ان يبين الله انه افضل من خلقه. فهمت انا هذا الوجه قوي. لان هذا الدليل دليل الفوقية. دائما يقول الاشاعرة والمتكلمين لماذا؟
ان المقصود به فوقية ماذا القدر؟ ان الله يريد ان يخبرنا انه افضل من الناس. فنقول هذه ليس من طريقة القرآن لان الله يقول عن
نفسه انه ماذا؟ افضل من الناس. فان - 00:11:05

فان تفضيل الله على الخلق امر مستقر في الفطر والعقول. لا يمكنه احد. طيب فلا يتبلي الله فيقول للناس انه افضل من المخلوقات.
او واكمل من المخلوقات. وان كان هناك بعض الايات وجدت بعض الايات التي فيها هذه المقارنة. كقوله تعالى اي الله خير؟ خير هذا -
00:11:25

اسم ماذا؟ اسم تفضيل. اسم تفضيل الحروف التي همزته للتخفيف. يعني الله خير الان ما يشركون. ممكن شخص يقول هذا دليل ان
الله يخبر انه افضل من المخلوقات نقول هذا نادر ولا يأتي الا في سياق الرد. لا يأتي في سياق ماذا؟ ابتداء اثبات الكمال. فهي لم تذكر
- 00:11:45

ابتداء اي لم يمدح الله عز وجل بها نفسه وابتداء. وانما ذكرت في سياق ماذا؟ دفع الباطل الذي نسبته الناس الى الله. فجاءت لدفع
بباطل وليس لانشاء مدح اذا متى يأتي - 00:12:05

نص في ان الله خير من البشر او خير من خلقه. اذا كان هناك ماذا؟ نعم؟ اذا كان هناك رد نسبة نقص الى الله فالله يرد عليه في نسبة
النقص الى الله. واضح الوجه الاول اذا وجهه ايه؟ خلاصته في جملة واحدة ماذا؟ انه ليس من عادة القرآن ان الله يذكر ان يقارن بينه
وبين خلقه - 00:12:19

كما قال الشاعر المتر ان السيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف امضى من العصا. عندما تقول السيف يقطع افضل من الخشب. هذا

ليس مدح - اللي معروف ان خشب لا يقطع. طيب الامر الثاني ان لفظ الفوقية عدي بمن - 00:12:39

كما قلنا قبل ذلك من حيث الاصل يدل على الفوقية الحسية. فلا يصح الخروج عنه الا بدليل. لا يصح الخروج عن الفوقية الحسية الا بدليل وقد جاء هذا التركيب اعني من فوق في عدد من النصوص الشرعية ومن ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام لسعد ابن معاذ لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات - 00:12:57

هل هنا هل هنا يوجد ذكر للمخلوقين حتى يقال ان الله يفضل نفسه على المخلوقين مثلاً؟ لقد حكمت فيه بحكم الله من فوق سبع سماوات يعني بحكم الله قاهرا من فوق سبع سماوات. الاصل في كلام حمله على الفوقية الذاتية الحسية. خاصة ان جاءت من قبل فوق. وقول - 00:13:19

زينب زوجكن اهليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات. فكل هذه النصوص تدل على ان الفوقية اذا عديت بمن فالمراد بها فوقية حسية النوع الثاني من الادلة على علو الله. التصريح بالعروج الى الله. العروج يعني ماذا؟ صعود. كما في قوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليها - 00:13:39

كل ادلة فيها صعود اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. في الحديث يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم الله. قال ابن يقول تعالى ذكره تصعد الملائكة والروح وجبريل اليه يعني الى الله فجعل ابن جرير الهاء في قوله اليه عادة الى اسم الله - 00:14:00 اعتمادا منه على سياق الآية. يعني اللفظ اليه تعود الى ماذا؟ الى الله. فدل ذلك ان الله في جهة العلو. لكن المؤول اوله هذه الآية. اوله اول هذه الآية وانكروا دلالتها على صفة العلو الذاتي لله. وجعلوا المراد باليه اي المكان الذي - 00:14:21

امر الله جبريل ان يقف عنده تعرج الملائكة اليه يعني لا مكان جبريل مأمور ان يقف عنده ولكن الله ليس في العلو. ولا يصح ان يوصف بجانب. هل في سياق الآية ذكر للمكان؟ طبعا ليس ذكر ليس هناك اي ذكر للمكان - 00:14:41 هم جاعلوا الضمير يعود على ماذا يعود الى غير مذكور قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب. اليه يصعد الكلم الطيب. الي الله الروح المحفوظ يصعد الى اللوح المحفوظ واللوح المحفوظ في جهة العلو. يعني كل شيء في جهة العلو الا الله. ينزعه المخلوقات في جهة العلو لكن الله ليس في جهة العلو. وجعل المراد باليه المكان - 00:14:58

الذي امر الله جبريل ان يقف عنده. يقول القرطبي والقرطبي اشعري وقوله اليه يعني لا المكان الذي امره الله ان يهرجوا اليه. وهذا كقول ابراهيم عليه السلام وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين. وهو دائما يعني يستبدلون يعني يؤولون المحكم ويأتون الى المتشائم ويستبدلون به. يعني هو يقول انتم - 00:15:19

كنت اعرج الملائكة والروح اليه لو قُلتم اليه يعني جبريل يذهب الى الله خلاص عندما تقولون قال تعالى قال ابراهيم اني ذاهب الى ربي سيهدين هل معنى ذلك ان ابراهيم ذهب الى السماء - 00:15:39 نحن لا نقول انما ذهب الى السماء. اني ذهب لربي هذا هذا مجاز. ليس ليس ذهاب حقيقي. الى الى الله عز وجل. واراد انه ذهب الى ارض الشام. ومثل قوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله - 00:15:49

ولا يهاجر الى السماء من بلدي اي مهاجر الى المدينة وليس مهاجرا الى الله. وهذا المعنى بعينه ذكره القاضي عبد الجبار المعتزلي. تجد ان تأويلات الاشعار المعتزلة متقاربة في كتابه متشابه القرآن - 00:16:06 والرازي في تفسيره وغيره ما كثير. هذا التأويل غير صحيح. اي تأويل تأويل ان جبريل يصعد الى مكان امره الله ان يقف عنده غير صحيح. وذلك امور. الامر الاول ان سياق الايات يأبى ذلك. سياق الايات في قوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه. وفي قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب. يأبى ذلك - 00:16:18

فانها كانت تتحدث عن صفة الله وانه ذو المعارج. قال تعالى قبلها من الله ذي المعارج. تعرج الملائكة والروح اليه وان عذابه قادم يوم القيامة. فهذا الضمير ليس فيه ذكر لمكان يرجع اليه. ليس هناك مكان مذكور قبل ذلك. فهو يرى - 00:16:38 الى ما كان مذكورا سابقا وهو الله عز وجل ذو المعارف ويبينه الامر الثاني وهو ان الضمير لابد ان يكون له عائد يرجع اليه فاذا رجعنا الى الايات لم نجد ذكرا للمكان الذي ذكره. في تفسيرهم وتأويلهم. وانما الموجود سابقا هو الله سبحانه وتعالى. فاذا - 00:16:58

قال تعرج الملائكة اليه يعني تعرج الى المذكور سابقا وهو الله تعالى صاحب المعارج جمع معراج والمعراج هو مكان الصعود او سلم السروط فانما نقول الاسراء للمعراج ما هو المعراج؟ الة الصعود عندما نقول للصلاة والمعراج. معنى المعراج اية الصلاة كالسنة. فالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:17](#)

بماذا؟ بمعراج. فالله ذي المعارج يعني صاحب المعارج هو الذي يقدر الملائكة ان تعرج وتصعد. نحن لا ننكر انه يصح لغة يقال ذهبت الى الله وصعدت الى الله ويراد به المجاز. لكن الذي ننكره ان يكون ذلك معناه في كل السياقات. فانتم تأخذون سياقاً دل عليه - [00:17:44](#)

السياق انه مجاز وتسقطونه وتسحبونه على كل السياقات التي ليس فيها دلالة على المجاز. فالسياق هو الذي نحدد معنى الكلام والسياق الذي في هذه الاية تعرج الملائكة ظاهر في تحديد معناها. فحجتنا ليست مبنية - [00:18:04](#)
هذا الكلام يفهمه حجتنا ليست مبنية على انه لا يعرف في اللغة الا هذا. نحن لم نقل في اللغة ان الى كذا لا يكون الا حقيقة. قد مجازاً بدلالة السياق. ولكنها مبنية على ان سياق الايات لا يدل الا على هذا المعنى. سياق الايات في قوله تعالى تعرج الملائكة لا يدل الا على - [00:18:24](#)

المعنى الحقيقي ليس المعنى المجازي. فمن اراد ان ينقضها ان يبطلها فعليه ان يثبت عدم دلالتها. ولا يصح ان يعتمد على ان العرب تعرف ذلك لانه لا احد ينكر ذلك ولم يعتمد عليه احد. اذا الامر الثاني خلاصته ان الضمير لابد ان يكون عائد الى شيء مذكور - [00:18:44](#)

وحجتنا ليس في ان لفظ الى الله وقال اني ذاهب الى ربي يدل دائماً على انه ذاهب لباباً حقيقياً حسياً. قد يدل على المجاز لكن بدلالة السياق. النوع الثالث اذا ما هو النوع الاول الفوقية. النوع الثاني من الادلة العروج والصعود. وعرفنا الاعتراضات والجواب عنها. النوع - [00:19:04](#)

ثالث التصريح بانه سبحانه في السماء. كما في قوله تعالى امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض. وقد لقي العدد المفسرين عن ابن عباس انه قال من في السماء هو الله. وكذلك قال مجاهد وهذا ما فسر به الطبري وغيره من المفسرين وهو ظاهر النص ويقتضيه السياق - [00:19:24](#)

وقوله تعالى في هذه الاية من في اما انها بمعنى على في بمعنى على يعني لان فيه تأتي في اللغة بمعنى على ويكون المعنى من على السماء اي مرتفع عليها كما في قوله تعالى ولاصلبكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل. وكما في قوله عن فرعون ان فرعون علا في الارض اي على الارض - [00:19:44](#)

وليس معناه انه على في داخل الارض. ففيه قد تأتي المعنى الظرفية داخل وقد تأتي المعنى العلو. وانما علا على ظهر الارض. هذا واضح؟ ان قلنا للناس بمعنى الضوء هذا قول صحيح محتمل. في معنى الظرفية معنى داخل. والسماء بمعنى مطلق العلوم فيكون معنى قولي امنت من في السماء اي من في جهة العلوم. فاذا - [00:20:04](#)

اذا قلت فيه بمعنى على ستكون السماء هي السماء المخلوقة على السماء. اما ان قلت ان السماء معناها العلو لانه يصحح في اللغة ان تقول ماذا؟ عن كل كل علو سماء. ولا يلزم ان يكون هذا العلو مخلوقاً. فهمت؟ يعني كلمة سماها في اللغة من الفعل سمع يسمو. سمع يعني ماذا؟ ارتفع وعلا - [00:20:24](#)

فان قصدت بها السماء المخلوقة ستجعل فيه بمعنى على ان قصدت به السماء اي جهة غير مخلوقة هي جهة العلو غير مخلوقة لان الله عز وجل عندما نقول ان في العلو وهذه شبهة من شبهاتهم التي سنذكرها وذكرناها قبل ذلك انهم يقولون لو كان الله في جهة لازم ان تكون هذه الجهة مخلوقة فنقول ما فوق - [00:20:44](#)

عالم ليس الا الله حتى نقول انه في جهة مخلوقة. نعم ما فوق العالم ليس الا الخالق سبحانه وتعالى. فلو قلنا ان السماء معناها العلو ستكون فيه بمعنى ماذا معنى الظرفية. اي من في العلو والسماء تطلق في لغة العرب بمعنى العلو كما في قوله تعالى وهو الذي ارسل الرياح بشراً بين يدي رحمته - [00:21:04](#)

وانزلنا من السماء ماء طهورا. ومن المعلوم ان المطر لا ينزل من السماء التي هي الطباق. السماء التي خلقها الله سبع سماوات انطلاقا طبقة فوق طبقة. المطر لا ينزل منها انما ينزل من ماذا؟ من السحاب. من السحاب. فسمى السحاب سماء. لانه في جهة العلو. وانما ينزل من الغلاف الجوي. السحاب يعني. الغلاف - [00:21:24](#)

الجو السحاب يعني. امنوا قول الشاعر اذا نزل السماء بارض قوم راعيناه وان كانوا غضايا. ما معنى اذا نزلت السماء هي المطر. فسمى المطر سماء لانه ينزل من جهة العلو. واضح هذا؟ السماء هنا من عليه المطر. وعلى كلا الاحتمالين - [00:21:44](#)

في دالة على علو ذات الله عز وجل لان العلو راجع الى ذاته. على كلا الاحتمالين ان في بمعنى على او في بمعنى الظرفية على كده احتمالين يدل على العلوم. طب كيف تأول المولت هذه الايات؟ المؤولة تأول هذه الاية والدعوة انها لا تدل على اثبات صفة العلو والذات. وحملوا هذه الاية على - [00:22:04](#)

ثلاث احتمالات. الاول ان يكون معنى الاية من في السماء عذابه وليس ذاته والثاني ان يكون المراد من في السماء سلطانه وجبروته وليس ذاته طب اذا كان الذات ليست في السماء لماذا جعل سلطانه في السماء؟ لماذا جعل صفة من صفته في السماء؟ والثالث ان تلك الاية استعملت بناء على - [00:22:24](#)

اعتقاد المشركين. وهذا القول قاله الرازي وهذا القول من اعجب الاقوال يعني. فانهم كانوا يعتقدون ان الله في السماء بذاته. فخاطبهم الله بهم بناء على ما يعرفون. وليس تقريراً لعقيدة. وهذه المعاني قرار الزمخشري والرازي وغيرهم. هذا الرازي يقول في سائر الصفات. يعني الرازي عندما تقول له ان الله تكلم عن - [00:22:48](#)

بجد ان الله ذكر ان له يدا وان له وجها. قال هذا بناء على ماذا؟ ان المشركين كانوا يعبدون الاصنام. وكانوا يعتقدون ان هذه الاصنام هي صور الكواكب التي في السماء ويعتقدون ان الاصنام لها وجه ولها يد ولها رجل. فخاطبهم بما يعتقدون - [00:23:08](#)

يعني خاطبهم بما هو شرك هادا لازم كلام الرازي. وليس تقريراً للعقيدة. وهذه المعاني اللي قررهما الزمخشري والرازي وغيرهما كثير. ولكن هذا التأويل غير صحيح. وذلك انهم لم يراعوا السياق - [00:23:24](#)

وانما ذكروا احتمالات مجردة لا لا يدعوا لا يدعمها السياق ليقويها ولا يؤيدها السياق. ولا تفسيراً من الصحابة لا يدعمها سياق ولا التفسير من الصحابة وائمة التابعين من ائمة التابعين. ولهذا تراهم يقولون يمكن ان يكون المراد بها كذا او كذا - [00:23:38](#)

وتركوا المعدة الواضح الظاهر وذهبوا لمعاني محتمل لا يدل عليها دليل والحقيقة ان سياق الايات وتركيبها يدل على ان المراد بالعلو هو علو الله عز وجل. ثم يقال ليس من طريقة القرآن ان يخاطب - [00:23:54](#)

الكفار بناء على ما يعتقدونه في ذات الله والله ليقر الكفار على اعتقادهم. ويخاطبهم بناء عليه من غير انكار. القرآن لا يقر الكفار على باطل. فالقرآن انما فجاء ليصحح عقائد الكفار وليس ليقررها ويبني عليها بناءات غير صحيحة. ولهذا لما ادعى اليهود ان يد الله مغلولة - [00:24:11](#)

انكر عليهم القرآن مباشرة انكر عليهم ماذا؟ اليد منكر عليهم انها مغلولة؟ انها مغلولة. غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. مغلولة يعني ماذا بخيل؟ لا ينفق. تعالى الله عن هذا بل يداهما بسلطان فاثبت لنفسه اليد لم ينكر عليهم ماذا؟ ان له يد. انما انكر عليهم ماذا؟ انها مغلولة. فايهما اعظم؟ الادعاء بان يد الله مغلولة - [00:24:36](#)

ام اثبات صفة تترتب عليها احكام كثيرة؟ صفة العلو. الله انكر عليه ميلاد الله مغلولاً. كان من باب اولي ان ينكر عليهم ماذا صفة العلو مثلا ومع ذلك لم يذكر القرآن انكارا لذلك وانما ذكرها اي صفة العلو على جهة التقرير والاثبات - [00:25:00](#)

النووي الرابع اذا النوع الثالث ما هو النوع الثالث الاول الفوقية الثاني الصعود اه الثالث العروج. الاول الفوقية والثاني الصعود والعروج والثالث ان الله في السماء. والثالث ان الله في السماء. النوع الرابع نصوص الاستواء. يعني ماذا حديث الجارية؟ الحديث الجار لهم فيه توجيهات - [00:25:19](#)

عندما قالت الجريدة ابن الله؟ قال في السماء بعضهم قال كما قال الرازي ان النبي عليه الصلاة والسلام اقر على هذا. لان هذا ما كانت تظنه عقله ولا يطيق ان يقال ان الله ليس في داخل عالم ولا في - [00:25:42](#)

افهم هذا الكلام. وبعضهم قال ان الله في السماء فيه الدعاء ان السماء قبلة قبلة الدعاء. نعم. وكل هذه الادلة ادلة آكل هذه

التواليات باطلّة. لان النبي عليه الصلاة والسلام كان لك في حجة - [00:25:54](#)

بيده الى السماء. قال اللهم بلغت اللهم فاشهد. طيب النوى الرابع نصوص الاستواء على العرش. ومضت معنا في صفة الاستواء. فكل نصوص وردت الاستواء على العرش. وكل الاثار الواردة عن السلف فيه تدل على صفة العلو. وقد ذكرنا وجه دلالتها فيما مضى.

واعتراضات المؤولة والجواب - [00:26:08](#)

القبض العلوم تكلمنا عنها سفرة الاستواء طيب بعد ما ذكر ادلة النقلية سيتكلم على بعض الادلة العقلية وسيأتي اعتراضات اخرى سنذكر اعتراضات اخرى المؤولة ونرد عليها. الادلة العقلية اولا الدليل العقلي. النوع الثاني الدليل العقلي. يدل العقل على اثبات صفة -

[00:26:28](#)

في العلو لله عز وجل بعدد من الطرق. ولكن ثمة طريق عقلي سلكه عدد من ائمة السلف. حاصله ان يقال ان الله عز وجل حين خلق

الخلق لا يخلو من - [00:26:46](#)

حالتين اما انه خلق الخلق داخل ذاته. يعني المخلوقات داخله او خارجا عن ذاته. الاحتمال الاول باطل. حتى المتكلمون ينفونه المخلوقات ليست مخلوقة داخل الله. طيب لان معنى ذلك ان يكون الله محلا للمخلوقات ان المخلوقات في داخل الله تعالى الله عن

هذا. فلم يبق الى الاحتمال الثاني - [00:26:56](#)

ما هو الثاني؟ انه خلقهم خارجين عن ذاتهم. هو ان الله خلق الخلق خارج ذاته. طيب فاذا كان الله خلق الخلق خارج ذاته فهناك

احتمالان ان يكون خلقهم خارج ذاته. ثم ادخلهم في ذاته خلقهم خارجا ثم ادخلهم في ذاته ايضا باطل. ينفيه كل المسلمون حتى

المتكلمون - [00:27:16](#)

فيرد عليه الاعتراض الذي ورد على الحال الاولى. الحال الاول انه خلقهم داخل ذاته. انه لا يمكن ان يكون المخلوق داخل الخالق. فلم

يبق الا الاحتمال الثاني انه خلقه مخارج ذاته ولم يدخله في ذاته. انه خلق الخلق خارج ذاتي وابقاهم - [00:27:36](#)

خارج ذاته. والله اعظم واجل من كل مخلوق فلا بد ان يكون اعلى منه القسمة هذا للعقل واضح. وهذا الدليل العقلي يثبت صفة العلو بالقطع. لانه اذا خلقهم خارج ذاته لابد ان يكون في جهة بالنسبة لهم ونبض الجهة لفظ مجمل لا نثبتته ولا نفيه. لكن نقصد الجهة غير

مخلوقة. وادي الجهة لا شك انها جهة العلو لانها اكمل - [00:27:53](#)

ونفس هذا الدليل استدل به الامام احمد في الرد على الجميع. من اول من ذكر هذا الدليل الامام احمد حيث يقول واذا اردت ان تعلم اذا اردت ان تعلم على ما يخاطب الجاهلية ان الجهمي كاذب على الله حين زعم انه في كل مكان. ولا يكون في مكان دون مكان. فقل

اليس الله كان - [00:28:19](#)

ولا شيء اول شيء نقول اليس الله كان ولا شيء؟ فيقول نعم. فقل له حين خلق الشيء خلقه في نفسه ام خارجا؟ عن نفسه فانه لثلاثة

اقوال ثلاث احتمالات يعني. هناك ثلاث احتمالات لابد له منها. ان زعم ان الله خلق الخلق في نفسه كفر. حين زعم ان الجن والانس

والشياطين في - [00:28:39](#)

هذا الاحتمال الاول. وان قال خلقهم خارجا عن نفسه ثم دخل فيهم. هذا ايضا منفي. كان هذا كفرا ايضا. حين زعم انه دخل في كل

مكان وحشر وقدر وردي. الحوش الحمام يعني. وان قال خلقهم خارجا عن نفسه ثم لم يدخل فيها رجع عن قوله كله اجمع -

[00:28:59](#)

انه لفارقه خارجا عن نفسه لازم ان يكون ماذا؟ اعلى منهم لان العلو كمال عقلي مطلق. وهذا الدليل العقلي قائم على ان العلو هو

السفلى من الامور المتناقدة في حق الله تعالى فان لم يتصل بالعلوم فانه لا محالة فيتصل بضده. لانه لا يجوز ان يرتفع النقيضان.

النقيضان - [00:29:19](#)

ولا يرتفعان فالعلو والسفلى نقيضان. فلا بد ان تثبت ماذا؟ احدهما لله. فانه لا محالة اذا نفيت السفلى ستثبت العلو فانه لا محالة

سيتصف بضدي والعلو. هو السفلى او المساواة للخلق. وكل هذا ممتنع في حقه سبحانه وتعالى. يعني اما ان يكون مساويا -

واما ان يكون اسفل واما ان يكون اعلى فلا يبقى الا ان يكون اعلى. الان هذا هذه الاعتراضات مهمة. الاعتراضات التي يذكرها الاشاعرة المؤولة على دليل آآ في صفة العلو. اعترض المؤول على هذا الدليل كثيرا. دليل ماذا؟ العقل. واصول اعتراضاتهم ترجع الى

سنة - 00:29:59

الاعتراض الاول ان الله غير قادر للانتصاف بتلك المعاني. فوق وتحت. وبناء عليه فرفع النقيضين عنه ليس لان النقيضين لا يكون رفعهما معيبا الا في حق من هو قابل للانتصاف بهما. واما الله عز وجل فليس قابلا للانتصاف بهما - 00:30:19
فلا يكون رفعهما عنه نقصا. ما معنى هذا؟ هذا الدليل نفسه اجاب عنها شيخ الاسلام في مواضع في التدبيرية وغيرها. هو دليل سمول دليل العدم والملكة. نعم يعني الله عز وجل عندما نقول هم يقولون الله ليس داخل عالم ولا خارجه ولا يمين ولا شمال ولا فوق ولا تحت. ينفون عنك كل الجهات. فاذا قلت لهم هذا رفع للنقيض - 00:30:39

ورفع النقيضين في حق الله يستحيل. فيقول رفع النقيضين في حق المخلوق يستحيل. اما في حق الله يمكن. ويستدل على بماذا؟ بالعدب والملكة. يقولون مثلا يصح ان تقول الحائط انه ليس حيا وليس ميتا فنفيته عنه نقيضين. الحياة والموت - 00:30:59
الحياة والموت. لانه لا يقبل ان تصاب بالحياة والموت. كذلك الله لا يقبل الاتصال بالفوق والتحت. فكيف يجاب عن هذا كيف يا جماعة دليل الحائط مثلا؟ الحائط لا يقبل الاتصال بالحياة والموت. هم؟ بانه؟ نقص. نقص من -

00:31:19

في النقيضين نقص المهم يقولون نعم؟ احد الناقدين اذا كانت حمادة؟ هم يقولون احد النقيضين كمال في حق المخلوق يعني يجوز في حق الخالق ان ننفي النقيضين. عليه الصلاة والسلام. ويستدل بمثال الحائط مثلا. يقول الحائط هذا هل يمكن ان تقول هذا حائط حي؟ ممكن اقول هذا الحائط ليس حي وليس ميت - 00:31:39

فيقول تلي انت رفعت النقيضين؟ اقول لك الحائط لا ليس عنده ملكة اي الانتصاف بالموت والحياة فشغل زي ما جابهم بدليل عقلي ودليل نقلي الدليل النقلي ما هو؟ ان الله وصف الاصنام بماذا؟ بانهم اموات. قال عن الاصنام ويا حجارة اموات - 00:31:59
فقولكم بان الاصنام او الجماد ليوصف بالموت قول باطل لا يعرفه اهل اللغة والنقل جاء بخلافه. النقل جاء بخلافه نعم الله سمي الحجر ماذا؟ انه ميت مع انه جماد. نعم. قولكم هذا محدث. معدث في اللغة لان العرب تسمي الجماد ميتا - 00:32:19

تسمي الجمادة ميتة. محدث في اللغة ومحدث في الشرع لان الله سمي الاصنام ميتة. طيب هو كيف ثم قالوا ما دليلكم على ان الله لابد ان يكون تحت العالم او فوقه او يمينه او شماله - 00:32:39

ماذا تقصد؟ ولي العهد رد عليه من دليل نقلي والعقلي. بالنقلي. الدليل العقلي انه لا مانع ان يوصف الجماد بانه ميت. لان الحياة ليس معناها ماذا؟ ليس معناها الروح والحركة فقط. الحياة لها معاني وحية كل شيء بحسبه. الا ترى ان - 00:32:57

وصف الجمال بانه ماذا؟ بانه يسبح. وان نقول تسبيح الجمال كتسبيح الحي. فحية كل شيء بحسبه. والنبي عليه الصلاة والسلام قال عن الحجر في مكة اني لاعرف حجرا كان يسلم علي قبل ان ابعث. جئت له الذي يخطب. واثبت له واثبت له ماذا؟ اثبت له آآ سلاما. وكذلك الجزع. حن للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:33:17

السلام نعم وان قلتم ان ثم قالوا ما دليلكم على ان الله لا بد ان يكون تحت العالم او فوقه او يمينه او شماله. فان قلتم الاستقراء فهذا باطل لانكم لن تستقروا كل المخلوقات. ولم تدركوا حقيقة الله. هذا كلامه - 00:33:37

حتى تدخلوها ضمن الاستقراء وان قلتم النظر العقلي فهو باطل ايضا لان احكام العقول قائمة على ما تعرفه من طبائع المخلوقات ولا يمكن ان تنقل احكامها الى غيرها. فلا يصح ان ننقل احكام المخلوقات الى الخالق. فالضرر العقلية لا تنطبق على الوجود الالهي -

00:33:53

وفي اثاره هذا الاعتراض يقول الاروي الارموي يقول لما ذكر الدلائل العقلية على التي اعتمد عليها ائمة السلف. جوابه جواب الدالة العقلية انه غير معقول بالنسبة لذوات الجهة فاما بالنسبة الى من ليس في ذوات الجهة فلا يلزم. ما معناه؟ ذوات الجهة لاصحاب

الجهة. المخلوقات هي - 00:34:12

المخلوقات هي ذوات لكل مخلوق لابد ان يكون في جهة لابد ان يكون يمين شمال فوق تحت المخلوقات ذوات الجهة. اما بالنسبة الى من ليس في ذوات الجهة وهو من؟ الله عز وجل عندهم. فلا يلزم. مرة اخرى - 00:34:32

يقول غير معقول الارباوي يقول غير معقول ان ننفي النقيضين او ان ننفي كل الجهات عن المخلوقات ذوات الجهل. لان لغة صاحب صاحب الجهة لابد ان توصف بجهة. اما الخالق سبحانه وتعالى فهو ليس من ذوات الجهة حتى يوصف بجهة فلا يلزم التناقض. لا يلزم التناقض في نفي الجهة - 00:34:50

عن الله عز وجل. وحاصد كلام الارماوي ان تلك الاحوال الثلاثة التي قام عليها الدليل العقلي وان الله لابد ان يكون اما فوق او اما خلق المخلوقات في داخله او خلقها خارجة عنه منفصلة او خلقها خارجة عنه في مدخلها فيه. هذه الاحوال الثلاثة التي قام عليها الدليل العقلي على صفة العلو. صحيحة بالنسبة - 00:35:10

من الذوات التي في جهة. المخلوقات التي في جهة. اما الذوات التي ليست في جهة هو الله عز وجل عنده فانها لا تنطبق عليها. هذا الاعتراض من اكبر الاعتراضات التي كررها المؤولة لصفة العلوم. هو اعتراض غير صحيح. واثبات عدم صحته يمكن ان يكون من وجوه متعددة. فهتمم الاعتراض الان - 00:35:30

خلاصة الاعتراض قبل ان نقرأ جوابه انهم يقولون ان المخلوقات لا يصح نفي كل الجهات عنه لان هذا يكون ماذا؟ جمع بين النقيضين اما الله عز وجل يصح نفي وهذا عنه لانه غير المخلوقات ليس من جنس المخلوقات. الوجه الاول ان قولكم الله غير قادر للاتصاف - 00:35:50

كالمعاني اي الجهات يعني يقتضي ان يكون بعض المخلوقات اكمل من الله. لان الشيء القابل للاتصاف بالكمال اكمل واعلى من غير القابل للاتصاف بالكمال. لان العلو صفة كمال. فانت الان جعلت العلو جعلت المخلوق قابلا للاتصاف بالعلو. والعلو كمال محض - 00:36:10

كما المطلق ونفيت هذا الكمال عن الله. فاذا قلت عن بعض المخلوقات انها قابلة مثلا للعلو. والله غير قادر للاتصاف بالعلوم. وبناء عليه فرفع العلو عنه ليس نقصا فهذا انحراف. لان حقيقة ذلك القول بان المخلوق الذي يمكن ان يقبل الاتصاف بالعلو - 00:36:30

اكمل من الله. لان قابلية الاتصال بالكمال اكمل من عدم قابلية الانتصاف به هذه هذه لهذا الجواب هذا الوجه مبني على ماذا؟ مبني على ان العلو ماذا؟ كمال مطلق. ليس فيه نقص بوجه من الوضوء - 00:36:50

ليس في نقص بواجب الوجوه. لكن هم كانوا يجادلون في هذا الوجه. ويقولون لا نقول العلو كما المطلق بالنسبة للمخلوق ممكن يجادلون في هذا الوجه. ويقولون ماذا؟ العلو كما المطلق بالنسبة للمخلوق. لكن الخالق لا يحتاج ان نقول ان العلو في حقه كمال مطلق. طيب - 00:37:06

هذا وجهي يعني الوجه الثاني ان قوله بان احكام العقول قائمة على ما يعرف من طبائع المخلوقات فليعتمد عليها في حق الله تعالى قول خطأ لان ذلك يبطل الدالة العقلية التي اعتمدوا عليها في اثبات وجود الله او في اثبات عدد من الصفات. فان كثيرا من - 00:37:24

المعتزلة والاشاعرة اعتمدوا على دليل السلب والايجاب في اثبات صفة الحياة والعلم لله تعالى كما سبق بيانه سبق في جول الكتاب اننا قلنا ان من ادلتهم في اثبات الحياة مثلا دليل السلب والايجاب. ان الله عز وجل ان لم يكن ان لم يكن ميتا - 00:37:46

عنه الموت لابد ان يكون ماذا؟ حيا. فدليل سلب واجابة هذا ايضا في المخلوقات. فلماذا لا استعملتم هذا الدليل في صفة الحياة مثلا؟ ولم تستعمله في العلوم. فلنقل ان يقول لا يصح لكم الاستبدال بهذا الدليل. لانه قائم على طبائع المخلوقات. دليل السلب والايجاب. وكذلك لا يستقيم لهم - 00:38:04

للعقل على وجود الله تعالى. لانه قائم على طبائع المخلوقات. واي جواب يذكره عن هذا فهو جوابنا عن دليل العلو العقلي الوجه الثالث في الرد عليهم انهم تناقضوا في خصوص صفة العلو. فانهم في سياق اعتراضهم على دليل اهل السنة والجماعة. وقعوا في

من التناقضات ومن ذلك. التناقض الاول انهم قالوا لو كان الله خارج العالم للزم اما ان يكون متصلا بالعالم او منفصلا عنه وهذا تناقض بين منه. لماذا الى ما اعتمدوا الان على سلب النقيضين. انما اعتقدوا ان عدم اجتماع النقيضين مستحيل. في حق الله تعالى. ومناقب لما قرروه في اصل - 00:38:43

فانه يقال ما الذي ادراكم ان الله عز وجل لا بد ان يكون متصلا بالعالم ومنفصلا عنه؟ فانهم لم يعتمدوا الا على رفع النقيضين. ما معنى هذا التناقض الاول. التناقض الاول هم يريدون على اهل السنة بماذا؟ يقولون انتم استدلتكم بدليل عقلي - 00:39:07 وهذا الدليل العقلي ليس مناسباً في حق الله فان الله عز وجل ليس كالمخلوقات. فيمكن في حق الله سلب النقيضين. طب انتم استخدمتم دليل استحالة سلب النقيضين في نفي علو الله. فقلتم لو كان الله خارج العالم للزم يا اما ان يكون متصل بالعالم او منفصل عنه - 00:39:27

وادي سلب النقيضين. التناقض الثاني انهم قالوا لو كان الله خارج العالم للزم ان يكون في جهة. وكل ما كان في جهة فهو قابل للقسم والقابل للقسم لا يكون الا جسماً. لانهم عندما نفوا العلو كما ذكر قبل ذلك. ما ما ادلتهم في نفي العلو؟ انهم - 00:39:47 قالوا العلو لان انما خلق الله العالم اما ان يكون خارج العالم او داخل العالم. نحن لا نقول انه داخل عالم نقول خارج العالم. اذا كان خارج العلو لابد ان يكون في جهة - 00:40:07

لابد ان يكون قابلاً للقسم. وما كان قابلاً للقسم فلا بد ان يكون جسماً. طبعاً لفظ الجسم يستخدمه المعطلة كما مضى معنا في اول الكتاب في ادلة في نفي الصفات يستخدم المعطلة في ماذا؟ في نفي الصفات. وقلنا ان نبض الجسم لفظ ماذا؟ مجمل. ماذا تقصدون بالجسم؟ كما يقول لهم الشيخ الاسلامي - 00:40:17

بالجسم المركب من من بدن وروح بدلا لا نثبتته في حق الله. قصدتم بالجسم الذات. التي لها وجود. ويشار اليها فهذا اثبتوا في حق الله ولا نسويه جسماً. فانتم الان وهو يرد عليهم بماذا؟ بانهم استخدموا دليل نفي النقيضين في نفي العلو. وده تناقض منكم -

00:40:37

يعني انتم تستخدمون الدليل اذا وافق قولكم وتخالفونه اذا خالف قولكم. انتم استخدمتم الدليل النفي للنقيضين. قلتم ماذا؟ لو الله خارج العالم للزم ان يكون في جهة وكل ما كان في جهة فهو قابل للقسم. نحن لا نقول هذا. قبل القسم من قبل ان يتجزأ يعني. والقابل للقسم لا يكون الا جسماً. الجسم - 00:40:57

ممكّن ان تنفصل اليد عنه والرجل عنه. فهمت؟ فنقول من قال لكم ان كل مكان خارجا لعلي لابد ان يكون جسماً. وهذا تقرير مخالف لاصل الاعتراض فانه يقال له ما الذي ادراكم ان كل ما كان خارج العالم فهو في جهة؟ جهة مخلوقة يعني. وما الذي ادراكم ان كل مكان في جهة قابل للقسم؟ اذا كان دليلكم - 00:41:17

اقرأ فانتم لم تستقرعوا كل الموجودات. والله موجود ولا يعلم احد صفته سبحانه وتعالى. وان كان دليلكم العقلي فلا يجوز لكم ان تنتقلوا من المخلوقات الى الخالق انتم ايضا انتقلتم نقلتم الدليل العقلي من المخلوقات الى الخالق كما قررتم في اصل اعتراضكم على دليل اهل السنة والجماعة. فهذا تناقض واضح جدا انهم يستخدمون - 00:41:37

نفس الدليل هو دليل ماذا؟ سلب النقيضين استحالة سلب النقيضين يستخدمونه في نفي ان الله في جاره. وفي نفس الوقت عندما يسدوني باهل السنة يقولون لا يصح ان هذا تناقض. طيب الاعتراض الثاني من اعتراضاتهم اذا ما هو الاعتراض الاول؟ عند المتكلمين انهم يقولون ان الدليل - 00:41:57

نحن الان ندخل اعتراضات المتكلمين على دليل اهل السنة العقلي. دليل اهل السنة العقلي مرة اخرى ان الله عز وجل عندما خلق العالم اما ان يكون خلقه منفصلا عنه اللي بيدخل فيه واما ان يكون خلقه منفصل عنه ثم دخل فيه واما ان يكون خلقه داخله. لا يبقى الاحتمال الاول انه خلقه منفصلا عنه ولم يدخل فيه. واذا كان خلقه منفصل - 00:42:17

لانه لم يدخل فيه اما ان يكون في جهة العلو او في السفلى او في المساواة. وقلنا جاءت العلو كمال مطلق ثبت له ماذا؟ العلول لانه

كمال المطلق. وذكرنا الاعتراض - 00:42:37

الاول على هذا من المتكلمين ما هو الاعتراض الاول وجوابه؟ ان الله ان الله غير قابل للاتصال بالنقيضين قل انتم انتم انفسكم استخدمتم نفيا نقيضين عن الله في نفي الجن. وفي نفي ان الله عز وجل في العلوم. طب الاعتراض الثاني ان القسمة الحصرية - 00:42:47

التي قام عليها ذلك الدليل ليست مضطربة. نحن نقول هناك قسمة حصرية ثلاث اشياء. اما ان يكون خارج عنه ولم يدخل فيه وخارج عنه ودخل فيه او داخل فيه هم يقولون هذه القسمة ليست حصرية - 00:43:07

هناك موجودات لا توصف بالجهات الست. وليست قابلة للاتصاف بها. ومن الامثلة على ذلك الحب والبغض. هذا اعتراض من اغبي الاعتراضات. لان احنا لا نتكلم عن كل المعنوية الحب البغدادي يمر ماذا؟ هم يقولون الحب والبغض موجود ليس موجود؟ موجود. طب هل الحب والبغض في جهة؟ في جهة العلوم في جهة الصوف؟ نحن لا نتكلم عن الامور الحسية - 00:43:20 يعني المؤمن المعنوي نام انت كان بالامر حسي. انتم هكذا جعلتم وجود الله وجودا؟ معنويا كانه ليس موجودا اصلا. الحب والبغض. فالحب موجود والبغض موجود يوجدان في جسم الانسان. ومع ذلك لا يقول احد ان الحب فوق البغض. او ان البغض فوق الحب - 00:43:42

كذلك اتصاف الزوج بالرجولة والابوة. لا يقول احد ان الرجولة اما ان تكون فوق الابوة او تحتها او مساوية لها. فالكلية التي انطلقت منها وهي ان كل موجودين لابد ان يكون احدهما اعلى او اسفل او مساويا هذه الكلية غير صحيحة. وهذا الاعتراض غير صحيح. لان هذه الكلية - 00:44:00

تنطبق على الموجودات الخارجية الذاتية الحسية. وليس على الموجودات المعنوية. فالحب والبغض والخوف والرجاء ونحو ذلك ليست موجودات خارجة نية ذاتية انما هي موجودات معنوية. فهذا الاعتراض ساقط. لانه قائم على الخلط بين انواع الموجودات. ونقل للبحث من - 00:44:20

موجود العيني الخارجي للوجود المعنوي وما في حكمه. فانتم ماذا نقلت من وجودي المعنوي الى وجود الحس. نحن لا نتكلم عن الوجود المعنوي. وهذا الاعتراض ذكره شيخ الاسلام في بيان تربية الجميع واجاب عنه. الاعتراض الثالث - 00:44:40 ان اثبات صفة العلو الذاتي بذلك الدليل العقلي يلزم منه ان الله محدود من جهة الاسفل فان كان العالم تحت الله فهذا يعني ان الله له حد من جهة السفلي. وكل محدود فهو نقص - 00:44:56

وهذا الاعتراض غير صحيح. فاهتم الاعتراض؟ من جهة السفلى بمعنى. يعني لا من جهة السفلى مخلوقات. لو قلت انه غير محدود من جهة يعني ولله المثل الاعلى لو ولله المثل الاعلى وهذا يعني من باب التقريب. لو قلت ان الله هدى المخلوقات والله فوقها. فلا بد ان يكون محدود من زيادة السفلى. لانه لو - 00:45:10

من جهة السفلى حد له سيلزم الان جزءا منه متصل بالمخلوقات. فلا بد ان يكون له نهاية من جهة الصف. محدودا له نهاية من جهة السفلى. طيب وهذا الاعتراض صحيح فانه يقال ماذا تقصدون بكوني محدودا؟ لفز محدود هذا وضع مجمل. هل تقصدون بانه متصف بالنقص؟ ام تقصدون بانه منفصل بوجود - 00:45:31

عن غيره وبائن منه. المعنى الثاني صحيح فان عانيتم الاول فهو باطل. ان الحد منه النقص. لا يقول به مسلم. ونهيتم الثاني فهو معنى صحيح لا بد ان يقول به كل مسلم. ان الله له حد وحده - 00:45:51

الا الله. وهذا الذي تكلمنا عنه في صفة الاستواء في مسائل تتعلق بصفة الاستواء في ماذا؟ مسألة الحد ان بعض السلف نفع الحد. كالامام احمد وبعضهم المبارك وقلنا ان من اجمل حد يقصد ماذا؟ ماذا يقصد؟ ان له كيفية لا يعلمه الا هو سبحانه وتعالى. فلا يشك مسلم ان الله عز وجل له حقيقة - 00:46:05

وجودية خارج الذهن. لان الحقائق التي في داخل الذهن ليست حقائق وجودية عينية. هي حقائق ذهنية فقط. وان تلك الحقيقة ليست هي كل الوجود وانما هي بعض لان الوجود فيه خالق ومخلوق - 00:46:25

فالوجود خالق ومخلوق. فالخالق بعض الوجود. فمن اصول دين الاسلام ان الوجود ينقسم الى قسمين خالف ومخلوق. لاننا لو قلنا انها اي ذات الله الوجود كله لو وقعنا في وحدة الوجود - [00:46:40](#)

فتحصن من هذا انه لابد للمسلم ان يقول ان وجود الله تعالى ليس هو كل الوجود. فاذا قصد بكلمة محدود هذا المعنى فهو صحيح. نقول ماذا الطقس المحدود ان الله له وجود هو ليس كل الوجود فهذا صحيح. ونحن لا ننكره بل نأخذ به. ويجب على كل مسلم ان يأخذ به. لكننا لا نعبر بكلمة محدودة - [00:46:54](#)

لأنها ماذا؟ كلمة توهم النقص لابهامها النقص. فهمت؟ والسلف رحمهم الله يعبرون بعبارة اليقظة انسب من هذه فيقولون بائن من خلقه ولا يقولون محدود وهذا من دقة الفاظ السلف. بائن معناها ماذا؟ منفصل - [00:47:15](#)

لأنها لا تحقق المعنى وتوهموا معنى النقص. كلمة محدود لا تحقق المعنى وتوهم معنى النقص ها الاعتراض الثالث نعم اننا لو قلنا ان الله على الدليل العقلي انه قلنا ان الله عالم على خلقه معنى ذلك انه محدود من جهة الاسفل. نقول له ماذا تصل لنا بالمحدود؟ هل تقصين بالمحدود؟ لانه - [00:47:36](#)

له ذات منفصل عن المخلوقات هذا معنى صحيح بالمحدود انه له نقص له حد له آا صفة نقص يعني فهذا نفيه. نعم عليهم هم ليسوا هم يثبتون ان الله يعني ليس ذهني وهو خارجي - [00:48:00](#)

احسنت هذا من قلب الدليل. من قلب الدليل عليهم اننا نقول انه لو انتم اخونا يقول يمكن قلب الدليل عليه. كيف نقلب الدلال؟ الدليل الدليل عليه؟ اننا نقول لو قلت - [00:48:22](#)

محدود من اسفل معنى ذلك انه جعلت وجوده وجودا ذهنيا وده فيه نفي لله. هذا فيه نفي لله. لو انتم تتفقون معنا ان وجود الله وجود ماذا؟ حقيقي ليس ذهني. فاذا كان وجودا حقيقيا فلا بد - [00:48:32](#)

ان يكون هذا الوجود له حد لا يعلمه الا هو. وهذا قول السلف الذين اثبتوا الحد. له حد لا يعلمه الا هو سبحانه وتعالى. نعم الاعتراض الرابع نعم قالوا هل الله عز وجل قبل ان يخلق العالم كان داخل العالم ام خارج - [00:48:47](#)

فان قلتم كان داخل العالم فقد ناقضتم العقل. لا نقول هذا. لان العالم لم يكن موجودا. فكيف يكون داخله؟ وان قلتم ليس داخل العالم فقد نقضتم العقل ايضا ان انا الان ليس موجودا فكيف يكون خارجا؟ ان كان داخل العالم فكيف تقول ان داخله والعالم لم يوجد بعد؟ ان كنتم خارج العالم فكيف يكون خارجه؟ العالم ايضا - [00:49:07](#)

ايضا لم يوجد بعد. وان قلتم لا داخله ولا خارجه فقد نسبتم الى الله النقص. هذا الاعتراض اعترض المتكلمين على الدليل العقلي لان نفي الشيء لا يكون الا بعد تصور امكانه. فحقيقة نفيهم انه يمكن ان يكون الله لا داخل العالم ولا خارج - [00:49:27](#)

ولكن مجرد امكان ذلك في حق الله نقص على اصولكم فانتم في كلا الحالين اثبات والنفي لا تسلمون من الخل فاما ان تناقض العقل واما ان تقول بامكاني النقص في حق الله. هذا الاعتراض غير صحيح وبما فيه من خلل يتباين بالامور التالية الاول اننا - [00:49:47](#) وسلم بصحة السؤال. وهذه مسألة مهمة. عندما تسأل سؤالك عندما تقول خلق الله العالم هل كان خارج ام داخله؟ لن نسلم من صح التساوي ولا ندخل في الجواب عليه. من حيث الاصل - [00:50:07](#)

لانه سؤال خاطئ فلا نقول ان الله قبل خلق العالم داخل العالم وخارجه. ولا نقول لا داخل العالم ولا خارجه. لان هنبني على مسألة ماذا؟ نبني على مسألة ماذا؟ احسنت. دي مسألة التسلسل انهم ينفون - [00:50:17](#)

ان كان حوادث لاول لها. اهل السنة يقولون ماذا؟ بامكان حوادث الاول. ان الله ما زال يخلق ويفيد. وان جنس المخلوقات لا له. ليس معنى هذا ان المخلوقات كانت مع الله. بكل مخلوق بعد الله عز وجل. لان الله عز وجل خالق. واللي يمكن ان يوجد الخالق لا يمكن ان يجسد المخلوق الا بعد وجود الخلق - [00:50:37](#)

ولكن الله ما زال يخلق ويفني يخلق ويفني سبحانه وتعالى. نحن يقول الامر الاول اننا نسلم بصحة السؤال ولا ندخل في الجواب عنه من حيث الاصل لانه سؤال خاطئ فلا نقول الا الله قبل خلق العالم داخل العالم او خارجه ولا نقول لا داخل العالم ولا

- [00:50:57](#)

فنحن لم نصدر حكما وانما نقول اسوءها غاية ما صدر منا الحكم على السؤال وليس الجواب عن فلا يلزمنا ان اخذ بشيء من

احتمالات ذلك السؤال لكوني غلطا. فيجب على المعترض ان يصحح السؤال. هذا الجواب الاول. الامر الثاني ان - [00:51:17](#)

الدخول والخروج ظرفان لا يتعلقان الا بامور وجودية. فاذا لم يوجد متعلقهما الذي هو الموجودات فاثباتهما ونفيهما عبث. والسؤال

عن وما عبث لان المتعلق لم يوجد بعد. من يصلح للامر الثاني؟ كيف يكون كلمة داخل وخارج؟ لكي تقول داخل العالم - [00:51:37](#)

ارجع عند خلو الخروج يتعلقان لماذا؟ بامور وجودية. والعالم لم يوجد بعد حتى تصف ان الله عز وجل داخله خارجه. فاذا اذا لم

يوجد متعلق الدخول والخروج اذا لم يوجد متعلقهما متعلقهما وهو وهو الموجودات فان باتهما ابات الدخول والخروج عبث -

[00:51:57](#)

اثبت الدخول والخروج ماذا؟ عبث. والسؤال عنهما عبث. مثال هذا حتى يعني مثلا عندما تقول الطفل الذي الذي لم يولد. الطفل الذي

لم يولد. هل هو داخل بطن امه ام خارجها؟ هو لا يوصف بدخوله الى الخروج لانه ماذا؟ لم يخلق بعد. فواصفوا الدخول والخروج

عبث - [00:52:17](#)

بيوجد بعد. لان المتعلق لم يوجد بعد. الامر الثالث ان نفي الشيء لا يلزم منه الحكم بامكانه. فنحن نحكم على امور ممتدة بانها غير

موجودة. ولا يلزم من ذلك انها ممكنة. فنقول يتمتع وجود اله اخر مع الله. يتمتع وجود اله اخر مع الله - [00:52:37](#)

وهذا النفي لا يلزم منه اننا نؤمن بامكان وجود اله مع الله. فتلك المقدمة نفي الشيء يلزم منه الاقرار بامكانه عقلا ليس صحيحا. ما

معناه هذا عندما نقول هم المتكلمون يقولون من؟ الله ليس داخل العالم ولا خارجه - [00:52:57](#)

تقول لهم هذا باطل لانه جمع بين نقيضين يقولون كما اننا قلنا قبل خلق العالم الله لم يكن فوقه ولم يكن تحته. وليكن داخله ولم يكن

خارجه. فنقول انتم ماذا؟ استدلتكم بالنفي على - [00:53:13](#)

الوجود وهذا ليس صحيحا. لان نفي الشيء يلزم منه الاقرار بامكانه عقل هذا القول ليس بصحيح. يعني قال انتم لان اتسللتم بماذا؟

بالنفي قبل وجود المخلوقات على النفي بعد وجود المخلوقات. وهذه القاعدة - [00:53:27](#)

ليس صحيحا. كما انك تقول مثلا نعم في السؤال الذي ذكره عندما تقول يتمتع وجود اله اخر مع الله يتمتع وجود اخ مع الله. هذا

النفل لا يلزم منه اننا نؤمن بماذا؟ بامكان وجود. الامتناع لا يلزم منه ماذا؟ امكان الوجود - [00:53:41](#)

طب هناك امر ثالث او امر رابع لم يذكره في الجواب عن هذا الاعتراض. ما هو الامر الرابع الذي ذكرناه منذ قليل هذا الاعتراض وادي

الاعتراض مبني على مدى لمن لم يتضح له الامر - [00:53:59](#)

مبني على ماذا؟ هذا الاعتراض هم يقولون في اعتراض الرابع الله قبل ان يخلق العالم. كان داخل العالم وخارجه القطب كان داخل

علينا فقد تقدم العقل. لان العالم لم يكن موجودا فكيف يكون داخله؟ وان كنتم خارجه فقد نقضت من العقل ايضا. هذا الاعتراض

اصلا مبني على مبني على ان - [00:54:12](#)

مخلوقات جاء عليها وقت لم تكن موجودة. موجودة معدومة. وهذا لا تطلب مخالف لمذهب جميع اهل السنة. جميع اهل السنة

يقولون بماذا؟ بامكان حوالي لا اول له. فالله عز وجل ما زال يخلق. وكل المخلوقات التي خلقها منذ الازل ما زال هو علي عليها. فهذا

ايضا جواب عن هذا الاعتراض. آآ لم - [00:54:30](#)

لما قال الامام احمد للمتكلمين الجهمية هل خلق الله العالم فرجه هذا من باب التنازل على من باب ماذا؟ هذا الدليل صحيح. وباب

التنزل على مذهبهم. ليس معنى هذا ان الامام احمد يقول ان المخلوق ان الله عز وجل كان - [00:54:50](#)

ولم يكن معه شيء. لا اهل السنة يقول ان المخلوقات ما زالت. لان الجهمية يقولون للمخلوقات لها اول. اما اهل السنة يقولون ماذا؟

المخلوقات جنس المخلوقات اسألوا اول الاعتراض الرابع ان قالوا هل الله عز وجل قبل ان يخلق العالم كان داخل العالم او خارجه؟

فان قلتم كان داخل العالم - [00:55:10](#)

احنا قرأنا هنا خلاص. الاعتراض الخالص هو اهم الاعتراضات لديهم واكثرها انتشارا. ان الجهات والاماكن كلها مخلوقة وقبل خلق

العالم لم تكن هناك جهات اصلا ولا توجد اماكن مع الله. ولم توجد هذه الجهات وهذه الاماكن الا مع خلق العالم. فاذا قلت - [00:55:32](#)

ان الله في جهة العلو وفي مكان العلو. فقد اثبتت بان الله في جهة مخلوقة يعني. في مخلوق من مخلوقاته. وهي الجهة او المكان فيلزمه احد امرين الاول ان الله حواه مخلوق من المخلوقات وهي جهة العلو او المكان. والثاني ان هناك مخلوقا قديما مع الله وهي جهة العلو او - [00:55:50](#)

هذا اللي اعتراضه فهتمم الاعتراض. هذا الاعتراض غير صحيح. هو قائم على تصور خاطئ حاصله ان هناك مخلوقا وجودية اسمه جهة جهة او علو وان الله حل في هذا المخلوق. فاتصف بصفة العلو. ولكن لا احد من المسلمين يقول بهذا. فلم يقل احد من المسلمين ان الله عالم في مكان او - [00:56:10](#)

المخلوقة الوجودية. لانه ليس فوق العالم الا الخالق كما قال لهم شيخ الاسلام في مسألة ماذا؟ سطح العالم. يعني لو قلنا ان هذا هو العالم هذا هو العالم. فانتم تتفقون ان العالم محدود - [00:56:30](#)

والعالم هذا له اخر طب ما فوق سطح العالم؟ مخلوق ما انتم تتفقون معنا ان العالم له حد. فما فوق سطح العالم ماذا؟ ليس مخلوقا. والله عز وجل في هذه الجهة - [00:56:46](#)

فهمتوا؟ يعني هذا اخر شيء في العالم. مثلا السموات السبع العرش. العرش هو صف العالم. العرش هو سقف العالم. حسنا فهذا العرش مثلا ظاهر العرش باطن العرش اسفله مخلوق لان عرض سقف الجنة والجنة مخلوقة. طيب ظاهر العرش اعلى العرش - [00:57:03](#)

لا يماسه مخلوقا ليس مخلوق ليس مخلوق لان العلم انتهى خلاص. الله عز وجل في هذه الجهة في هذه الجهة التي ليست مخلوقة. فالله في جهة المادة ليست مخلوق لانكم تتفقون معنا - [00:57:23](#)

ان سطح العالم نعم يقابل شيئا ليس مخلوقا. يقابل شيئا ليس مخلوقا واسفله يقابل شيئا مخلوقا. فالله عز وجل في هذه الجهة التي هي ليست مخلوقة طبعا احنا اضطررنا نقف معهم في هذه الامور العقلية التي نحن في غنى عنها ردا على هذه الاعتراضات التي يذكرونها. لكن هذا الاعتراض غير صحيح وهو قائم على تصور خاطئ - [00:57:33](#)

حاصل وان هناك مخلوقا وجوديا اسمه جهة او علو. وان الله عز وجل حل في هذا المخلوق. فاتصف بصفة العلو. لكن لا احد من المسلمين يقول بهذا فلم يقل احد من المسلمين ان الله عالم في مكان او في جهة مخلوقة وجودية. وانما يقولون ان الله عز وجل حين - [00:57:54](#)

خلق العالم جعله اسفل منه وهو عال عليه. هذا العلو الذاتي الذي يثبتته اهل السنة. هو ليس امرا وجوديا مخلوقا. اي ليس شيئا مخلوقا فحل الله فيه. وانما هو امر عديمي. يعني فوق العالم عدم. لا يوجد الا الخالق سبحانه وتعالى. يتحقق بانتهاء العالم. هذا انتهى العالم. انتهاء العالم واعلى هذا الكوبري - [00:58:14](#)

مثلا بنلاقي العالم عدم لا يوجد مخلوق بعد ذلك لا يوجد الا الخالق. فاذا انتهى العالم من جهة العلو فالله عز وجل موجود نعم فاذا سميتم ذلك جهة ومكانة وعانيتم اي قصدتم ما بعد انتهاء العالم فنحن نثبتته ونقر به ولا نقر بان الله - [00:58:34](#)

تعالى خلق شيئا اسمه جهة العلو ثم حل فيه ولا يجوز لمسلم ان يعتقد ذلك. نعم ولهذا تفصل اهل السنة والجماعة في الموقف من لفظة الجهة ولفظ المكان. ماذا تقصد بالجهة والمكان؟ تقصد شيء غير مخلوق؟ هو العلو؟ هذا صحيح. فان قزنا - [00:58:53](#)

جه امر وجودي مخلوق فالله عز وجل ليس بجاه. وان قصدتم بالجهة اتجاه العلو وانتهاء العالم من جهة العلو فان الله عز وجل في اتجاه العلو ولكننا لا نطلق عليه لفظ الجهة لان لفظ الجهة اصبح مجعلا يحتمل معاني متعددة. والقاعدة كما ذكرنا مرارا ان نلفاظ -

[00:59:13](#)

الماً لا تطلق انما يستفصل قائلها. وكذلك في المكان فان قصد ان المكان لا يكون الا ما يفتقر اليه المتمكن في المكان الموجود في المكان يحتاج الى المكان. سمي المكان مكانا لان من تمكن فيه لا يمكنه ان يوجد الا - [00:59:33](#)

المكان لا يمكنه ان يزني الا بالمكان. نعم سواء كان محيطا به او كان تحته فمعلوم ان الله سبحانه وتعالى ليس في مكان بهذا الاعتبار الله كما قلنا في صفة الاستواء الله عز وجل فوق العرش والعرش هو لا يحمله سبحانه وتعالى ليس محتاجا الى العرش. ومن قصد ان

العرش هو المكان وان الله فوقه مع غناه عن - [00:59:53](#)

عن العرش فلا ريب انه في مكان بهذا الاعتبار. هذا مفهوم؟ ثم يقال ايضا ان الجهات المتعلقة مخلوقات ليست امورا وجودية اصلا.

هذا جواب جيد ايضا. تأمل هذا الجواب. اي انه لا يوجد شيء مستقل في الكون اسمه جهة العلو او جهة - [01:00:13](#)

الشمال او اليمين. وانما هذه المعاني صفات اعتبارية اي انها بين شيئين متقابلين. فلا يصح في العقل ان نثبت شيئا مخلوقا وجوديا اسمه جهة العلوم. فكيف يلزمون المخالفين لكم بهذا اللسان في حق الله تعالى. من يشرح هذا هذا الجواب قد يكون اقوى من الاول

ايضا. ما هذا الجواب؟ كلمة علوهم يقولون ماذا؟ لو كان الله في جهة العلو - [01:00:33](#)

فمعنى ذلك ان هناك شيء مخلوق اسمه العلو الله في داخله. نقول الجهة دي لا يوجد شيء مخلوق اسمه العلو. انما الجهة امر اعتباري فما كان عاليا بالنسبة لي قد يكون سافلا بالنسبة لغيره. لان السقف عالي بالنسبة لنا. لكن بالنسبة للناس الذين في الدور الذي فوقنا

سافل بالنسبة لهم - [01:00:53](#)

جهة مخلوقة اسمها العلو. مكان عن يميني قد يكون عن يسار غيبي. المخلوق هذا لابد ان يكون ثابت تغير. عندما نقول ماء الكوب

مخلوق. وكوب كل من رأس يقول انه كوب. لكن هل من شيء مخلوق اسمه العلو؟ كل من رأى قل لي له علو؟ لا - [01:01:13](#)

طقس عالي بالنسبة لنا. ما عليه مكانة عالية بالنسبة لنا سيكون سافلا بالنسبة لغيرنا. فان العلو ليس امرا وجوديا مخلوقا. لانه ماذا؟ يختلف بالاعتبارات. هذا معنى قوله مرة اخرى اقرأه يقول ان الجهات المطابقة بالمخلوقات ليست امورا

وجودية اصلا - [01:01:33](#)

اي دولة يوجد شيء مستقل في الكون اسمه جهة العلوم. بل كل ما هو عان هناك من هو ما هو اعلى منه. حتى يأتي الله عز وجل. العرش المخلوقات والله فوق العرش. السماء الاولى اعلى منها السماء الثانية وهكذا. لوجد شيء مستقل في الكون اسمه العلو. او جهة

الشمال - [01:01:53](#)

واليمين الذي على يميني هو شمال بالنسبة لغيري. واضح؟ فلا يصح في العقل ان نثبت شيئا مخلوقا وجوديا اسمه جهة العلو فكيف تلزمون المخالفين لكم اهل السنة يعني بهذا الالتزام في حق الله وتقولون ان الله في جهة مخلوقة اسمها العلو. فهمتم هذا الجواب؟

الاعتراض الاخير - [01:02:13](#)

سألس اذا قلت بان الله تعالى اتصف بالعلو بعد خلق المخلوقات المتكلمون يقولون لاهل السنة. اذا قلتهم يقولون لنا اذا قلتهم يا اهل السنة بان الله اتصف بالعلو بعد خلق المخلوقات فهذا يلزم منه ان كمال الله مشروط بالمخلوق. فلم يكن الله عاليا متصفا بالعلو -

[01:02:33](#)

الا بعد ان خلق المخلوقات. اما قبل ان يخلق المخلوقات فليتصف بالعلو. وانما اتصف بالعلو بعد ان خلق المخلوقات. ومعنى هذا الكلام ان كمال الله مشروط بوجود المخلوقات. هذا الاعتراض غير صحيح ويمكن ان يجاب عنه باوجه متعددة. سنقتصر على وجه واحد

حاصله. ان هذا الاعتراض مبني على القول بان جنس المخلوقات - [01:02:53](#)

وهذا الجواب الذي يمكن ان ان اجبنا به قبل ذلك. اي ان الله تعالى كان معطلا عن الخلق. ثم اوجد جنس المخلوقات. ولكنها ولكن القول بالمخلوقات قول غير صحيح. لاننا نقول ان جنس المخلوقات ليس حادثا. فلا يصح الاعتراض على المخالفين باصل لا يسلمون

به. فان اردتم ان - [01:03:13](#)

تقيموا هذا الاعتراض فاقيموا اولاً الاصل الذي قام عليه. وان جنس المخلوقات حاله. فاذا اقمتموه هو ما زلت المخلوقات حادث يعني قول مخالفكم وهو ان جنس المخلوقات ليس عادي. صح لكم حينئذ اقامة ذلك الاعتراض. فهمت الاعتراض والجواب عنه -

[01:03:33](#)

ذكر دليل العقل والنقل بقي دليل فطرة. معنى هذا الدليل هو ان الخلق جميعه في اثناء دعائهم. وقفنا فيه ويبقى الكثير عند الفطرة

اشهد ان لا اله الا انت - [01:03:54](#)